ونجا الثالث الذي عاد الى الشاطىء اللبناني. ويلفت الانتباه في هذا الشأن أمران: الأول، هو استخدام الفدائيين لطوافات خشبية صغيرة لحمل الأسلحة فيما انطلقوا سباحة لتجنب أجهزة الرادار العدوة؛ والثاني، هو ان هذه هي العملية الاولى التي تعلن عنها «الصاعقة» منذ خمسة عشر عاما على الأقل.

## الأوضاع الفلسطينية

اضطرت حركة المقاومة الفلسطينية الى تحويل جزء من اهتمامها وجهودها الى شجون غير أولوياتها العمل ضد اسرائيل. فقد استمرت الصراعات، التي أغرقت الساحة اللبنانية منذ سنوات بالاقتتال الداخلي، خلال شهري تموز و آب (يوليو واغسطس).

تمثل الهم الدائم، كالعادة، بالصراع الدامي مع حركة «أمل». وقد بقيت الامور على حد منخفض نسبياً من المواجهة العسكرية، بالمقارنة بالمراحل السابقة. إلا ان ذلك لم ينفِ وقوع حوادث عدة، تركزت في منطقة صيدا أساساً. فقد حصلت اشتباكات بين الطرفين حول مخيمات صيدا (عين الحلوة والميه وميه) والرشيدية، جنوب صور، في السادس من تموز ( يوليو )، وتجددت في ١٥ منه أيضاً، حيث شهدت عاصمة الجنوب، صيدا، ما وصفت بأنها أعنف الاشتباكات منذ الحرب الأخيرة ضد المخيمات. وعاد الهدوء لمدة يومين، غير انه تعرض لنكسة في ١٩٨٧/٧/١٨، ثم مجدداً في ٢٠ منه.

ويبدو أن الوضع قد استقر على حالة الهدوء المسلح الذي يسوده التوتر الدائم والاشتباكات المتقطعة. فقد اندلعت صدامات واسعة مساء ٣٠ تموز ( يوليو ) في جوار مدينة صيدا، وهدأت، لتتجدد طيلة النهار التالي. وتكررت المواجهة بتاريخ ١٩٨٧/٨/١٣.

وقد أظهر إحصاء للاضرار الناجمة عن القتال مع جيش لحد ومع حركة «أمل»، خلال العام المنصرم، أن ٣٠٠ منزل قد دمّر أو تصدع في قريتي مغدوشة وزغدرايا. وثبت الخط الأمامي بين القوات الفلسطينية وقوات «أمل» عند عين الحلوة، جبل الحليب، ضهور الميه وميه، بيصور، مغدوشة، ضهور الغازية. وانتهى شهر آب (اغسطس) فيما كانت القوات الفلسطينية تعزز مواقعها الى الشرق، حيث المواجهة، أيضاً، مع جيش لحد، وتقيم التحصينات في القريّة وسيروب وسينيق.

وشهدت ساحة الجنوب أحداثاً خطيرة أخرى، بموازاة المجابهة مع حركة «أمل». وتمثل الحدث الأول باغتيال مسؤول منظمة البعث الموالية لسوريا، في اثناء توجهه بسيارته الخاصة نحو النبطية بتاريخ ١٩٨٧/٨/١٢. ولم تعرف الجهة التي وقفت وراء الحادثة. ثم وقع تطور آخر، حمل مغازي أخطر، تمثل باغتيال قائد القوة ١٧ التابعة لـ «فتح» في لبنان، العقيد راسم الغول. وكان اختطف مع اثنين من مرافقيه في ١٩٨٧/٨/١٩، ثم عثر على جثته في ٢١ منه. وتبين انه قد قتل على الفور عند خطفه، إلا ان قاتليه اخفوا ذلك لأيام عدة، علماً بأن مرافقيه اطلقا في الوقت عينه.

## جيش لبنان الجنوبي

نشط هذا الجيش، في الآونة الأخيرة، لزيادة نفوذه وسيطرته، تحسباً لنمو أعمال المقاومة الوطنية، ولأي تقليص في التواجد الاسرائيلي المباشر داخل جنوب لبنان ايضاً. كما يمكن لبعض التطورات داخل جيش لحد ان تهيء الاسس لاطلاق عمليات عسكرية هجومية أو توسعية مقبلة. وقد تمحورت أهم النشاطات حول رفع وتيرة الاعتداءات على قوات الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة، وزيادة القوة الذاتية وتثبيت المواقع، علماً بأن عقبات عدة تواجه الجيش العميل لاسرائيل ايضاً.

يبدو ان جيش لبنان الجنوبي، وبتحريض ودعم مباشرين من اسرائيل، يعمل على حمل قوات الطوارىء الدولية على اخلاء بعض مواقعها الامامية، وخصوصاً في القاطع الشرقي، مما يتيح توسيع خط الاتصال بجزين وتقويم الخط الامامي الرابط بحاصبيا، مروراً ببيل السقي (**التقرير**، لندن، ١ ـ ١٩٨٧/٨/٣٠). وقد تعرضت مواقع تابعة للكتيبة النيبالية، العاملة ضمن قوات الطوارىء الدولية، الى اطلاق نيران جيش لحد، بتاريخ ١٩٨٧/٧/١٣. وداهمت قوة اسرائيلية قرية شبعا في اليوم ذاته، وقامت بتفتيش المنازل واستجواب المواطنين. وتوالت التحرشات اليومية،